ويتشكل بشكل) فإنه يرجع إلى (الدلالات المعنوية) وهذا لا يتم (ولا يصلح شيء منه حيث الكلام على ظاهره، وحيث لا يكون كناية وتمثيل به ولا استعارة ولا استعانة في الجملة بمعنى على معنى ـ دلائل 204).

إذاً لا بد أن يكون (الغرض) في الجملة من حيث إنها تشير وتدل إلى غير ما في ظاهرها، أي إلى (الغياب) كما في مصطلح ديريدا، أو الصفات اللاحقة ـ كما سبق أن نقلنا عن الجرجاني. وهذا يمنح الجملة بعداً دلالياً يؤسس منها (صوراً للمعاني) ـ وهذه من مصطلحات الجرجاني ـ حيث (يكون هناك اتساع ومجاز وحتى لا يراد من الألفاظ ظواهر ما وضعت له في اللغة ولكن يشار بمعانيها إلى معانٍ أخر ـ 204). وهذا مرتبط ارتباطاً عضوياً بتركيب الجملة من حيث إن كل عنصر من عناصرها يحمل قيمته في مكانه من الجملة (أما إذا تغير النظم فلا بد حينئذٍ من أن يتغير المعنى) والغرض، ويفضي إلى دلالات مختلفة بسبب اختلاف بناء الجملة. وهذه الدلالات هي إفراز لتركيب معين مما يعني أننا لا نورد معنى واحداً بطرق مختلفة ـ كما يظن القزويني ـ ولكن اختلاف الطرق يقتضي اختلاف المعاني. ومن شرط الجملة الأدبية أن يكون لكل جزء من أجزائها (علة تقتضي كونه هناك.. حتى لو وضع في مكان غيره لم يصلح ـ دلائل 40). ومن هنا فإن الجمل تفترق وتتمايز ببنائها وتركيبها، وما يتركه هذا التركيب من (أثر) على القارىء. ولكل جملة بلاغة تخصها وتميزها من خلال هذه العلاقة الجمالية بين النص والقارىء ومن خلال التأثير الذي يحدثه النص وفي ذلك يقول الجرجاني: (لا يكون لإحدى العبارتين مزية